حدثنا ابو بكر اخبرنا ابو حاتم عن ابى عبيدة عن يونس قال وقف اعرابى فى المسجد الجامع بالبصرة فقال قل النيل ونقص الكيل وعجفت الخيل والله ما اصبحنا سعح فى وضح وما لنا فى الديوان من وسمة وانا لعيال الجربة فهل من معين اعانه الله بعين ابن السبيل ونضو طريق وفل سنة فلا قليل من الاجر ولا غنى عن الله ولا عمل بعد الموت قال ابو على الوضح اللبن وانما سمى وضحا لبياضه قال الهذلى عفوا بسهم فلا يشعر به احد ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح عفوا رموه الى السماء واستفاؤا رجعوا والوشمة مثل الوشم فى الذراع يريد الحظ والجربة الجماعة ويقال الجربة المتشارون ويقال عيال جربة اى كبار كلهم لا صغير فيهم قال الراجز جربة كحمر الابك لا ضرع فيهم ولا مرك والفل القوم المنهزمون يعنى انه انهزم من الجدب والفل الارض التى لم يصبها مطر وجمعها فلال قال ابو على وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا ابو حاتم قال قال الاصمعى عاب رجل السويق بحضرة اعرابى فقال لا تعبه فانه عدة المسافر وطعام العجلان وغداء المبكر وبلغة المريض ويسر فؤاد الحزين ويرد من نفس المحدود وجيد فى التسمين ومنعوت فى الطب وقفاره يجلو البلغم وملتوته يصفى الدم وان شئت كان شرابا وان شئت كان طعاما وان شئت فثريدا وان شئت فخبيصا قال ابو على يسر يكشف ما عليه ويقال سر احنه ثوبه اذا نزعه والمحدود الذى قد ضرب بالحد والقفار الذى لم يلت بشىء من ادم لا زيت ولا سمن ولا لبن يقال طعام قفار وعفار وعفير وحدثنى ابو عمرو قال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابى قال العرب تقول ماء قراح وخبز قفار لا ادم معه وسويق حاف وهو الذى لم يلت بسمن ولا زيت وحنظل مبتل وهو ان يوكل وحده قال الراجز بئس الطعام الحنظل المبتل يبجع منه كبدى واكبل ويروى ناجع قال وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال اعرابى اعتذار من منع

اجل من

اجل من وعد ممطول قال ابو على وحدثنا ابو بكر ابن الانبارى قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى قال كان مالك بن اسماء بن خارجة واجدا على اخيه عيينة بن اسماء وطال ذلك حتى تفاقم الامر بينهما واخذ الحجاج عيينة فحبسه لجنايات كانت له وكتب الى مالك يعلمه بذلك وهو يظن انه يسره فلما قرأ الكتاب انشا يقول

ذهب الرقاد فما احسن رقادى	مما شجاك وحفت العواد
خبرا اتانى عن عيينة مفظع	كادت لروعته تطير الاكباد
بلغ النفوس بلاؤه فكاننا	موتى وفينا الروح والاجساد
يرجون عثرة جدنا ولو انهم	لا يدفعون بنا المكاره مادوا
لما اتانى عن عيينة انه	امسى عليه تظاهر الاقياد
نخلت له نفسى النصيحة انه	عند الشدائد تذهب الاحقاد
وعلمت انى ان فقدت مكانه	ذهب النفاد فصار فيه بعاد
ورايت فى وجه العدو شكاسة	وتغيرت لى اوجه وبلاد
وذكرت اى فتى يسد مكانه	بالرفد حين تقاصر الارفاد
ام من يهين لنا كرايم ماله	ولنا اذا عدنا اليه معاد

الشكاسة سوء الخلق والشكس السيئ الخلق قال ابو على وانشد ابو بكر ايضا للخليل بن احمد

ان كنت لست معى فالذكر منك معى	يرعاك قلبى وان غيبت عن بصرى
العين تفقد من تهوى وتبصره	وناظر القلب لا يخلو من النظر

قال ابو على وانشدنا ابو بكر ايضا قال انشدنا ابو على العنزى قال انشدنا مسعود بن بكر

اما والذى لو شاء لم يخلق النوى	لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى
يوهمنيك الشوق حتى كانما	اناجيك من قرب وان لم تكن قربى

وحدثنا ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفة نفطويه قال سمعت ابا العباس احمد بن يحيى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)